

## المجلس الثاني عشر من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان"

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الله اكبر لا اله الا الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والابض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه

من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:00:04

ان وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني عشر مجالس القراءة

والتعليق على كتابنا بالعرفان مغرب الخميس غرة ربيع الثاني عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف - 00:00:53

من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم كنا قد وقفنا على المبحث العاشر في معرفة اعراب القرآن الكريم ومعرفة اعراب

القرآن الكريم امر لا بد منه لطالب العلم. لا يليق لطالب العلم ان لا - 00:01:14

اعرف اعراب القرآن وان يغفل هذا الباب. لان اعراب القرآن هو عبارة عن طالب عليها تبنى المعاني. ومن لا يعرف الاعراب فانه لا

يحسن المعاني. ولا يحسن فهم القرآن. نعم. المبحث العاشر معرفة الاعراب القرآن الكريم. وفيه ثلاث مسائل - 00:01:34

الاولى اهمية معرفة الاعراب. قال شيخ الاسلام رحمه الله واعراب الحروف هو من تمام الحروف. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ القرآن فاهربه فله بكل حرف عشر حسنات. وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما حفظ اعراب القرآن احب اليها من - 00:02:04

من حفظ بعض حروفه. الاعراب المعني هنا في كلام السلف المقصود به قراءة القرآن على الوجه فصيح وقراءة القرآن على الوجه

الفصيح لا يتأتى الا بامرین. الاول معرفة الحروف كيفية نطقها - 00:02:24

والفرق بين الضاد والطاء وبين الحاء والخاء والهاء والثاني معرفة الاعراب فتعرف ان هذا هو الفاعل وهذا هو المعمول وهذا هو

المبتدع وهذا هو الخبر وهذا هو المخبر عنه. وما هي - 00:02:49

الصلة بين الخبر والمخبر وما هو الاسناد ونحو ذلك. نعم. قال واذا كتب المسلمون مصحفا فان احبوا الا ينقضوه ولا يسكنوه. كما كان

الصحابه يكتبون المصاحف من غير تنقيط ولا تشكيك. لان القوم كانوا - 00:03:12

وهكذا هي المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه للانصار في زمن التابعين. ثم فشل نحن فلقط بالمصاحف وشكلت بالمقتل

الاحمر ثم ذكرت بمثل خبط الحروف فتنازع العلماء في كراهة ذلك وبه خلاف عن الامام احمد رحمه الله وغيره من العلماء -

00:03:32

وهذا الخلاف ارتفع وقيل بالجواز قولوا واحدا لانطباق العجمة على الناس حتى صار العربي لا يعرف اعراب القرآن. العربي نسبا او

العربي لغة صار لا يعرف القرآن نعم فضلا عن الاعجمي. هو مكتوب الاحمر لا ادري هذا خطأ منا او خطأ من - 00:03:52

النقط النقط الاحمر نعم من نقط الحب انت قرئت الاحمر عشان كذا اشكالي قلت بالنقط الاحمر ايه على انها المفرد هي نقط نعم. قيل

يكره ذلك لانه بدعة وقيل لا يكره في الحاجة اليه. وقيل يكره - 00:04:22

اه نأخذ دون الشكل لبيان الاعراب والصحيح انه لا بأس به. وقال قلنا لماذا الصحيح انه لا بأس بالانطباق العجبي الله المستعان. الله

المستعان. لا نزاع بينهم ان الشكل يدل على الاعراب والنقص يدل على الحروف وان الاغراء عند - 00:04:46

الكلام العربي فلا ريب ان النقطة والشكل بمجردهما لا حكم لهما ولا حرمة ولا ينبغي ان يجرب الكلام فيها. النقطة توشكنا بمجردهما

لا يتعلق بهما حكم. مثل انسان يقول لك ما حكم الحديث - 00:05:06

ما حكم الصوف هذا باله ما يتعلق به حكم حكم يتعلق في كيفية الاستخدام يستخدم الانسان ما حكم التلفزيون؟ التلفزيون يستخدم في امور سيئة محر. ما حكم الهاتف؟ استخدمت الهاتف في امور - 00:05:24

حر امور مباحة مباحة. امور واجبة صار واجب. نعم قال ولا ريب ان اعراب القرآن العربي من تمامه اعراب القرآن العربي من تمامه ويجب الاعتناء باعرابه. والشكل يبين اعرابه كما تبين الحروف المكتوبة للحرف المنطوق. كذلك يبين الشكل المكتوب للاعراب المنطوق - 00:05:42

قال ايضا ولا نزاع بين العلماء ان حكم الشكل والنقض حكم الحروف المكتوبة. فان المقطع فان النقط تميز بين الحروف والشكل يميز لانه كلام من تمام الكلام. فاذا قرأ القارئ الحمد لله رب العالمين كانت الضمة والفتحة والكسرة من تمام من تمام - 00:06:11

حفظ القرآن. لان هكذا قرأت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. سواء وجدت الضمة مكتوبة او لم توجد. هي قرأت الحمد ليس كذلك؟ نعم. وقال ومن قال ان اعراب حروف القرآن ليس من القرآن فهو ضال مضجع. بل الواجب ان يقال هذا القرآن العربي - 00:06:31

هو كلام الله وقد دخل في ذلك حروفه باعرابها كما دخلت معانيه. ويقال ما بين اللوحين جميعه انه كلام الله وقال المنبه عن طالب العلم ولا يجعل همته فيما حج به اكثر الناس من العلوم عن حقائق القرآن اما للوسوسة في خروج حروبه - 00:06:51

وترقيقها وتفخيمها وامانتها والنطق بالمادي القوي والقصير والمتوسط وغير ذلك. فان هذا خير للقلوب قاطع لها عن بني مراد الرد من كلامه وكذلك شهر النطق وضم الميم من عليه عليه نور - 00:07:11

ووصفها بالواو وكسر الهاء او ضمها ونحو ذلك. وكذلك مراعاة النغم وتحسين الصوت وكذلك تتبع وجوه واستخراج التوريات المستكرة التي هي للغام والاحاديث اشبه منها بالبيان. ينبغي لطالب العلم ان يشغل نفسه بالنطق - 00:07:31

كالصحيح ويكفي هذا القدر في العربية وان يشغل وان يشغل نفسه بمعرفة الاعراب الصحيح يكفي هذا القدر. واما تعمقات اللغويين ما انزل الله وبها من سلطان ولا هي مرادة بالقرآن. نعم - 00:07:51

المسألة الثانية اذا امكن الاعراب المعنى هناك كتاب من اصعب الكتب في النحو حتى انهم يعني يقولون بزعمهم ان من لم يقرأ هذا الكتاب لا يكون نحويا وهي حاشية الملا عبدالغفور لاري على كافية ابن حاج - 00:08:14

تعرفها؟ ابو بكر. حاشية الملا عبدالغفور لاري على كافية ابن حاجب. ها؟ حاشية عبدالغفور لاري معروفة على كافية ابن حاجب يقول من لم يقرأ هذا لا يكون ناحية ايش الفائدة في هذه الحاشية؟ والله كله فلسفة ومنطق - 00:08:36

يقول مثلا الحمد طيب الدال مرفوعة نعم مرفوع لانه مبتدأ. لماذا رفع المبتدأ؟ ايش الكلام الفاسد هذا؟ خلاص العرب رفعوا المبتدأ. ليش لماذا رفعوا المبتدأ طيب ماشي قلنا رفع المبتدأ لعله الابتدائية كما هو يقول مع ان العرب لم تخطر ببالهم هذا الكلام - 00:08:58

طيب لماذا رفعوه بالضمة؟ لماذا لم يرفعوه بالكسرة؟ الشيخ هذه ما هي الطريقة للتعليم؟ هذه الطريقة للتعقيد يريدون يريدون ان يبتعد الناس عن اللغة عن القرآن فلنحذر من هذه التعمقات - 00:09:21

لا بالنسبة لي كان فرق بينهم وبين كلام العرب؟ لا كلام العرب هكذا كان قبل التغير. نعم. وقت نزول العرب وقت نزول القرآن كانت العرب تنطق الضاد ضادا والظاء ظاء - 00:09:38

نعم والجيم جيما وليس جيما ها؟ نعم ايش تقول؟ لا لا لا الغنة والادغام والظهار والاختفاء والمد وهذه احكام التجويدية هذي خاص وبالقرآن. ولذلك حتى اه تجويد هذه اه تجويد واحكام التجويد وتطبيقها على الاحاديث - 00:10:02

جمع من اهل العلم يقولون انه لبدعة نعم المسألة الثانية اذا امكن الاعرابي باوجه وصح المعنى لم يرد وهذه امثلة على ذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله وقال سبحانه في تمام خبر المنافقين كالذين من قبلهم كانوا اشد منهم من قبلهم - 00:10:26

من قبلهم كان واحب منكم قوة واكثر اموالهم واولادها. وهذه الكاف قد قيل انها حرف هباً حرف انها رفع خبر انها رفع خبر المبتدأ المحذوف. تقديره انتم كالذين من قبلهم. وقيل انها نصب لفعل محذوف - 00:10:49

الذين من قبلهم كما قال النذر ابن تولة فاليوم مطلوبوا ولا طالبا. مم. اي لم اراك اليوم والتشبيه على هذين القولين في اعمال الذين من

قبلي. وقيل ان بالعذاب ثم قيل العامل محدود اي لعنهم وعذبهم كما لعن الذين من قبله من قبلكم - [00:11:09](#)  
وقيل له وهو اجود بيت عامل ما تقدم اي وعد الله المنافقين كوعد الذين من قبلكم ولعنهم كلعن الذين من قبلكم ولهم عذاب مقيمون  
كالذين من قبلكم فمحلهما النصب. وهذا من احسن الواوجه. وان كان الوجهان الاولان صحيح ان الوجه الثالث من احسنها - [00:11:32](#)  
نعم. ويجوز ان يكون رفعا اي عذاب كعذاب الذين من قبلكم. قول سيبويه واصحابه ان العامل في نفسه هو احدهما. وان الآخر وان  
الآخر حذف معموده لانه لا يرى اجتماع عاملين على محمود واحد - [00:11:52](#)

والثاني هذا مذهب سيبويه كما هو معروف. نعم. والثاني قول الفراء وغيره من الكوفيين ان فعليه عملا في هذا الاسم وهو يرى ان  
العاملين المعمول الواحد. هم. وعلى هذا اختلافهم في نحو قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد. وامثاله. فعلى عهد الاولين يكون  
التقدير - [00:12:08](#)

وعد الله المنافقين النار كوعد الذين من قبلكم ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم او كعذاب الذين من قبلكم ثم حذفت ذلك هذه  
المعمولات لدلالة الآخر عليهما وهم يستحسنون حظ الاولين. وعلى القول الثاني قول الفراء. نعم. يمكن ان يقال - [00:12:28](#)  
الكاف المذكورة بعينها هي المتعلقة بقوله وعد وبقوله لعن وبقوله ولهم عذاب مقيم لان الكافر لا يظهر فيها اعراب مم. وهذا على  
القول بان العمل بان عمل الثلاثة نصب ظاهر. واذا قيل ان الثالث يعمل الرفع وجهه ان - [00:12:48](#)  
قال واحد في اللفظ اذا التعلق تعلق معنوي لا لفظي. واذا اردت ان من الناس من يدعو التشبيه في العمل ومنهم من يجعل التشبيه  
في العذاب فالقولان متلازمان المشابهة بالموجب تقتل المشابهة بموجب فلا خلاف معنويا او معنويا - [00:13:08](#)  
بين القولين. تحطه على الموجب الاول كسرة في الجيم. والموجب الثاني فتحة على الجيم. نعم. وكذلك ما ذكرنا من اختلاف النحو  
بوجوب الحج وعدمه انما هو غياب في تعليقات. في تعليقات وماخذ لا تقبض اختلافا لا في اعراب ولا في معنى. فاذا - [00:13:28](#)  
الاحسن ان تتعلق الجار بمجموع ما تقدم من العمل والجزاء ويكون التشبيه فيهما لفظيا. مع ان الاعرابين الاولين ايش صحيحة. نعم.  
ثانيا قال شيخ الاسلام رحمه الله ان الله سبحانه قال فجزاء مثل ما خرج من النعم - [00:13:48](#)

وقد قرأ بالتدوين مجنون مثله هم. هو الجزاء بعينه وهو بدل منه في العراق. وقرأ فجزاء مثل ما قتل بالاضافة والمعنى اعضاء مثل  
المقتول. يعني الاية نفسها فجزاء مثل هذه القراءات - [00:14:08](#)  
المشهورة فجزاء مثل فجزاء مثل ما قتل نعم الفقرة السابقة شيخ الاسلام يرجح قول سيبويه. نعم نرجع الاول يعني. يرجح الاول. في  
مسألة التنازل. هم ايضا يعني ممكن ما دام مذهبه واحد مطرد - [00:14:28](#)

كيسيه ولا يرى. نعم. صحيح يعني مثلا لو ذكرت فعلين انت قلت مثلا كتبت وخطت الكتابة على قول سيبويه الكتاب معمول لاحد  
الفعالين واضح؟ وعلى قول الفراء الفعالان عملا في المعمول. النزاع لفظي صراحة - [00:15:17](#)  
انا اسميه من باب ملح النحو كيف خلونا نتعلم بس المعمول وخلاص انتهى. نعم لكن احيانا يتعلق يتغير المعنى مثل الان هنا في هذه  
الاية في اية المائدة فجزاء مثل او مثل او مثلي. تخيل المعنى الان - [00:15:41](#)

نعم. مم. وبدأ القراءتين او فجزاء مثلي لا لا وقد قرأ بالتنوين. كلمة جزاء هي الملونة. اه نعم. نعم. صح ذكر قراءتين. اذا القراءة في  
جزاءنا احسنت. قال شيخ الاسلام رحمه الله ان الله قال فجزاء مثل ما قدر من النعم. وقد قرأ بالتنوين فيكون المثل هو الجزاء بعينه  
- [00:16:01](#)

كل منهم يراه وقرئ فجزاء مثلي ما قتل. بالاضافة. مم. والمعنى فجزاء مثل المقتول. مم. جزاءه على هذا مصدر او اسم مصدر الى  
مفعوله وضمن معنى الاعطاء والاخراج والاياء. ومثل هذا القراءتان في قوله تعالى فدية فدية طعام مسكين -

[00:16:29](#)

مم فدية طعام مسكين. فدية بالتنوين نعم. وان كان بعض القراء فرق بينهما حيث جعل الحجة نفس الطعام وجعل الجزاء اعطاء  
مثله. يعني فدية الطعام فدية طعامي. نعم. والمراد بالمثل ما مات الصيد - [00:16:49](#)  
ما مثال الصيد؟ ايش؟ وما ما الصيد من جهة الخلقة والصورة؟ ايه الظاهر ما مات على الصح لان المعنى ما يستقيم معك. فالمراد

بالمثل ما مات شف في الكلام هذا في كتاب - 00:17:09

وين وين شاحن العمدة؟ طيب شوف ايش؟ شاحن العمدة ما مات علي الظاهر ان فيه سبق خطأ من من الطباع سماحة المفتي حفظه الله وفقه لما قال هذا خطأ قلت يا شيخ انا الذي طبعت الكتاب قال اذا يغتفر لك لان كون الانسان هو الذي يكتب هو الذي -

00:17:23

اه يجمع وهو الذي يصح قطعاً سيقراً ما في ذهنه لا يقرأ المكتوب. ولذلك كان المشايخ ولا زالوا يقولون اذا كتبت كتابا ادفعه الى شخص اخر فليكن هذا الشخص يعني لغويا بحثا ها ليس له علاقة بهذا العلم. ليش؟ لانه لو كان له علاقة بهذا - 00:17:53 العلم سيقراً ما في ذهنه بعد. لن يقرأ ما هو مكتوب. نعم. ايه. شرح العمدة الجزء الثالث صفحة مئتين وثمانين ما مثال الصيد؟ خلاص هيك موجودة وين؟ يكون غلط مطبوعي من الاصل مو مني. هذا يخفف علي شوي - 00:18:18 لسنا معصومين. الحمد لله. وعربيته والمراد بالمثل ما مائل الصيد من جهة الخلقة والصورة نعم. قال شيخ الاسلام لا ما انتهينا منه.

سواء كانت قيمته ازيد من قيمة المقتول او انقص - 00:18:38

اذا جاء بالكتاب والسنة واجماع الصحابة. الله اكبر. الرسالة الثالث. نعم. قام شيخ الاسلام رحمه الله قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا نسخها نفسه. الله. وان كل من غفل عنها فقد سدى نفسه. وفيه من جهة الاعراب. والله يا اخوان انا لا لا يعني لا اخفيكم سر -

00:19:05

تفسير هذه الاية بالذات رجعت الى تفاسير كثيرة لم اجد احدا يشفي غليلا ويروي غليلا مثل كلام شيخ خمس تيام مع اني انا هنا نقلت يعني كلام مختصر له والا فله كلام وله تنقيحات وتنكيحات عجيبة على هذه الاية سبحانه - 00:19:25 والله نعم تجدونها في تفسير ايات المشكلات في تفسير المنسوب اليه. نعم. التفسير هذا مجموع من كتبه نعم المنسوب الي قل لك يعني هو لماذا قلنا منسوب اليه؟ لان مثل انسان يأتي وينسب هذا الكتاب لابن تيمية هذا لا يصح - 00:19:46 العرفان ليس لبنتين وانما يجب ان يقال من كتب ابن تيمية. ما يجوز ان تقول تفسير القرآن لشيخ الاسلام ابن تيمية هذا ما يجوز. البعض يفهم كلمة انه يعني ليس ليس من كلامه مفترض. لا لا هو من كلامي رحمه الله لكن مجموع واحد جمعه. نعم. هم؟ ما سموه -

00:20:06

مني ما سمعت؟ الناطور؟ في تفسير الاية ابراهيم. تفسير ايات اشكلت. يرجع الى الكتاب به تفسيرات مشكلة. لا لا هذا هذا يقول انه له. وليس مجموع. وقلت موجود في تفسيره الذي جمع له. هو دقائق هو الدقائق الذي الذي نسب. الدقائق - 00:20:27 التفسير بتفسير هذه الشهادات هو نفس الكتاب؟ لا لا الدقائق معاصر الدقائق كذلك ليس له؟ ليس له من التفسير الكبير لا لا تفسير اية المشكلات للشيخ ولسه عامل ثاني. من السابقين وكذا. ما في مشكلة يعني انه لن يأتي احد - 00:20:57 كيف يقول ما احد سبقه؟ كثيرا من العلماء ايه وما قال ما احد سبقني اليه وانما يقول اشكلت على كثير من العلماء. حول العناوين قد لا تكون في فرق وين العمرين ترى؟ على كل حال يمكن حتى لو صح هذا - 00:21:17 الكلام فيكون المقصود انه ما احد فسرته بتفسير الذي فسرته شيخ الاسلام في رده على مزاعم من زعم الباطل في الايات واضح؟ نعم.

على هذا المعنى يحمل حديث علي رضي الله عنه. او او في المن اتى - 00:21:47

الله نعم نعم الا فهما يؤتيه الله لعبدا لعبد من عباده في كتابه. من رواه صححه بخاري في اي كتاب في البخاري؟ في اي كتاب في البخاري؟ كتاب العلم في اي باب في كتاب العلم - 00:22:07

الخاصة باب من خاصة الشيخ ابو بكر يغشش شو نسوي؟ باب من خص قوما نعم لله در البخاري الله يا اخوان والله انا ما اخفيكم سرا رجلين لم اري مثلها - 00:22:29

مع اني انا بحثي وبنظري قليل احدهما البهاء لم اجد مثل دقة استنباطاتي. والثانية ابن تيمية لو خيرت بين امرين يوم القيامة لطلبت ان اكون ان يكون عن يميني البخاري وعن يساري ابن تيمية. امشي - 00:22:48

بس الله اكبر. نعم. عسى الله يحشرنا وياكم مع النبي صلى الله عليه وسلم. والصديقين والشهداء والصالحين. ما المراد بالصديقين

العلماء. هذا هو التفسير الصحيح نعم قال وفيه من جهة الاخراج والمعنى قولان احدهما وقول البراء وغيره من نحات الكوفة واختيار ابن قتيبة وغير - [00:23:10](#)

وهو معنى قول اكثر السلف ان النفس هي التي شبهت. فان سفيها فعلا لازم لا يتعدى لكن المعنى الا ما كان ودعي الفعل له او فجعل الفعل له ونصب النفس على التغيير لن اراحة. كقوله واشتعل - [00:23:35](#)

شييا. يعني جعل الفراء الفعل له. نعم. واما الكوفيون فعرفوا هذا وهذا. الكوفيون من امام المهم فرع نعم لا في النحو يا شيخ قال فضاء مثل ما ان السيبوي امام اهل البصرة فالفراء يعتبر امام اهل الكفر. نعم يا - [00:23:55](#)

هاه آآ تأكد تأكد في باب من الخص. ايش قال بعد قول ابن مسعود؟ اقرأ الباب. اقرأ الباب اقرأ الباب من اوله وقال علي حدث الناس بما يعرفون شوف احسنت اشتبه القول علي هذا صح - [00:24:25](#)

هذا علي بن علي لا بس خلاص جزاك الله خير صدقت صدقت واصبت اذا ليس في باب ولا في كتاب العلم في اي كتاب مرة ثانية سبحان الله سبحان الله نعم - [00:25:08](#)

اي بس غريبة جدا نعم الشركة وخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال واما الكوفيون فعرفوا هذا وهذا. قالت الراء نصب النفس على التشبيه او نصب النفس على التشبيه بالتفسير. كما يقال ضقت بالامر برعا. معناه ضاق زرعي به. مثله واشتعل الرأس شيء - [00:25:28](#)

اي اشتعل الشيب في الرأس قال ومنه قوله الم فلان رأسه ووجع بطنه ورشد امره على النصب وكان الاصل سقي النفس زيا رشد او ركد امره رشد احسن بالفتح يعني من باب فعله. فلما عود الفعل الى زيد انتصر ما بعده على التمييز. فهذه شواهد عرفها البراء - [00:25:58](#)

كلام العرب ومثله قوله غبن فلان رأيه. وبطر عيشه. ومثله هذا قوله بطرت معيشتها. اي بطرت نفس بقيت نفس المعيشة والمصريون لم يعرفوا ذلك فمنهم من قال جهد نفسه كما قاله ابن قيسان والدجال قال لان من عبد غير الله فقد جهد نفسه لانه - [00:26:27](#)

لم يعلم خالقها وهذا الذي قاله ضعيف فانه ان قيل اذا المعنى صحيح فهو انما قال سفه او سفه فعل لازم ليس بمتعد وجعل فعل متعد وليس في كلام العربي سفهت كذا البتة بمعنى دهلته. بل قالوا سفه بالضم سفاهة اي صار سفيها وسفيها - [00:26:50](#)

اي حصل منه سفه كما قالوا فيه فقه وفقه. فقهاء يعني طلب الفقه وصار فقيها فاقها يعني طلب الفقهاء وصار فقيها. نعم. ونقل بعضهم سفهت الشورية اذا اكرت منه وهو يوافق من الحكاية والضرأ اي صار شربه سفيها فسفه شربه لما جاوز الحد - [00:27:10](#)

فقال الاخفش ويونس نصب باسقاط خافض اي سكن في نفسه وقوله باسقاط الخافض ليس هو اصلا فيعتبر به ولكن قد تنزع الخروج البر في مواضع مسموعة فيتعدى الفعل بنفسه. وان كان مقيسا في بعض الصور فقه ليس من هذا. لا يقال فقهاء امر الله ولا - [00:27:40](#)

دين الاسلام بمعنى ذهنته اي سفهت فيه وانما يوصف بالسفه على تنفيذ ما خص به مثل قول مثل قوله او مثل نفسه. مثل نفسه او شربه ذلك نعم. رابع ارقام الاسلام رحمه الله قال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. فانا قراءة الجمهور بالنصب - [00:28:00](#)

انما يفعلون والارحام والارحام على قراءة الجمهور بالنصب. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام نعم. فعلى قراءة الجمهور بالنصب انما يسألون بالله وحده لا للرحم. وتساؤلهم بالله تعالى اقسام بعضهم على بعض بالله وتعاهدهم به. وتعاهدهم بالله. واما على اقرار الخفض فقد قال فيكون المعنى على قراءة النصب - [00:28:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به واتقوا الارحام لا تقطعوها. هذا على قراءة ايش هنا لا يوجد سؤال بالرحم. واضح؟ واما على قراءة الجر نعم. فقد قال طائفة من السلف هو عقدهم - [00:29:00](#)

اسأل الله اسألك بالله وبالرحم وهذا اخبار عن سؤالهم. وقد يقال انه ليس بدليل على جوازه. فان كان دليلا جوازه فمعنى قوله اسألك بالله ليس اقسام بالرحم. اسألك ليس اقسام بالرحم والقسم هنا لا يسوء لكن - [00:29:20](#)

ولكن بسبب الرحم اي لان الرحم توجب لاصحابها بعضهم على بعض حقوقا كسؤال الثلاثة لله تعالى لاعمالهم الصالحة بدعاء النبي



صلى الله عليه وسلم وشفاعته. ومن هذا ما روي عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب. هنا قول شيخ الاسلام انه ليس بدليل على جوازه - [00:29:40](#)

يعني هذا قول قيل ولكن هذا فيه نظر لماذا فيه نظر؟ لان الاية سيقى مساق الخبر المرضي عنه يا ايها الناس تأملوا الاية يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:30:00](#)

لعلكم تتقون؟ لا. يا ايها الناس اتقوا رب يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق فمنها فالاية خرجت مخرج الامتنان وليس مخرج الذم فلا يمكن ان يقال ان واتقوا الله الذين تساؤن به والارحام لا يدل على الرضا لان الاية خرجت مخرجا الامتنان - [00:30:20](#)

بين بين هذا وبين مطلق الخبر يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام - [00:30:45](#)

نعم. له حقوق. هذا التخريج. يجوز. ما في اشكال انت تأتي عند عمك الذي قطعك فتقول اسألك بالرحم الذي بينك وبين ابي ال تفعل هذا الفعل ان لا تظلم امي - [00:31:02](#)

تقول لايك اسألك بالرحم الذي بيني وبينك الا تظلم امي. ايش المشكلة الصالح مثلا ليش يختلف؟ لان الاعمال الصالحة اعمالهم ولا؟ اعمالهم طيب الان حقا انت في الرحم حقا ولا ما هو حقا - [00:31:25](#)

خلاص الله حقه. الله جعله حق. نعم. فانت تسأل بالرحم الذي جعله الله الله حقا ما في اشكال. نعم. لذلك شهادة التخريج هو الصواب. اسألك بالرحم ليس اقساما بالرحم. نعم - [00:31:49](#)

بالضبط مثل الشفاء. هو الذي لا يجوز ان تأتي عند انسان وتقول اسألك بحق ابنك عليك. تقول ايش دخلك انت بحق ابني عليه؟ واضح؟ هذا ما لك كسب فيه. صح ولا لا؟ انت الان لو رأيت رجل في الشارع قلت - [00:32:09](#)

اسألك بحق ابنك عليك انت ايش دخلك بحق ابني اسألك بحق ابيك عليك يقول انت ايش دخلك بابي؟ لكن لما تقول اسألك بالرحم التي بيني وبينك ان لا تقطعها. يقول لك احسنت - [00:32:29](#)

وسط ما فيش كده لا قال ومن هذا الباب ما روي عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ان ابن اخيه عبدالله النجاشي قد كان اذا سأله بحق جعفر اعطاه - [00:32:43](#)

وليس هذا من باب الاقسام. ما في شك انه ليس باب الاقسام. انه قال ومن النحات انه لا يجوز العطف على الضمير المجود الا باعادة الجار فان ما قاله لما رأى غالب الكلام في اعادة الجار والا فقد سمع من الكلام العربي نثره ونظمه العطف بدون ذلك كما حكى في بويه ما فيها - [00:32:55](#)

تغيره ما فيها غيره وغرسه ولا ضرورة هنا كما يدعي مثل كما يدعى مثل ذلك للشعر. اذا قول من ادعى انه لا يجوز على الظمير المجهول الا باعادة الجار ظعيف بدلالة قراءة ايش؟ قراءة والارحام فانه بالخفظ - [00:33:15](#)

بدون اعادة ايش؟ الجار. يا سلام. والله يا اخي فقه عجيبة في اللغة. نعم. المسألة الثالثة امتناع في القرآن الكريم. قال شيخ الاسلام رحمه الله المصاحف التي نسخت كانت مصاحف متعددة. وهذا عرف مشهور وهذا - [00:33:35](#)

مما يبين غارق من قال في بعض اللقب انه غلط من الكاذب او نقل ذلك عن عثمان فان هذا ممتنع بوجه منها تعدد قائد واجتماع وجماعة على كل مصحف ثم وصول كل مصحف الى بلد كبير فيه كثير من الصحابة والتابعين يقرأون القرآن ويعتبرون ذلك بحفظ - [00:33:55](#)

يعني لماذا لم يأتي واحد من قراء الصحابة من الشام الى المدينة قال يا امير المؤمنين المصحف اللي ارسلتنا فيه لحن لماذا لم يأتي احد من اهل مكة؟ لماذا لم يأتي احد من اهل البصرة المصريين؟ الكوفة والبصرة - [00:34:15](#)

واضح ولا لا؟ نعم والانسان اذا نسخ مصحفا غلط في بعضه عرف غلطه بمخالفة حفظه القرآن او عرف غلطه بمخالفة حفظه القرآن وفائد المصاحف. نعم. فلو قدر انه قدم كتب كاتب المصحف ثم نسخ سائر الناس منه من غير كبار للاول والثاني امكن القوة الغرض -

وهنا كل مرحب انما كتبه جماعة ووقف عليه خلق عظيم ممن يحفر التواتر باقل منهم. ولو قدر ان الصحيفة كانت فيها فيها لحي فقد كان النبي اختتم منها جماعة لا يكتبون الا بلسان قريش. ولم يكن دحنا فامتنعوا ان يكتبوه الا بلسان قريش. فكيف يتفقون -

يعني هنا سؤال ثاني فرضا الان ان المصحف الذي كتبه وارسلوه الى الكوفة كان فيه لحن. طيب لماذا اهل الكوفة يتابعونه على ان واضح هذا ولا لا؟ وقد كان الصحابة الموجودين في كوفة كل واحد منهم بل كل انسان اراد ان ينسخ ينسخ من المصحف الامام -

في مصره وبلده. نعم. قالوا لو قدر ان الصحيفة كان فيها لحن فقد كتب منها دماعة لا يكتبون الا بلسان قريش ولم يكن لحما وامتنعوا ان يكتبوه الى لسان قريش فكيف يتفقون كلهم على ان يكتبوا ان هذان وهم يعلمون ان ذلك لحن لا يجوز في شيء من لغاتهم -

اول مقيمين الصلاة وهم يعلمون ان ذلك لحن كما زعم بعضهم. قال الزجال في قوله والمقيمين الصلاة. قول من قال انه خطأ بعيدا ضد لان الذين جمعوا القرآن هم اهل اللغة والقعدة فكيف يتركون شيئا يصلحه غيرهم؟ فلا ينبغي ان ينسب هذا اليهم - 00:36:01  
يلا خلنا نشوف يعني دراستكم في النحو من يستطيع يعرب لنا والمقيمين الصلاة بس واحد من يستطيع ان يعرب والمقيمين الصلاة؟ من اول الاية بس؟ لا ما منهم ما هو اعراب كلها بس هو المقيم نسوان شنو اعرابها؟ اخص المقيمين على وجه الاختصاص منصب -

هم هم. طب قل لي. مفعول به لماذا؟ يفعل به امدحه. امدح المقيمين الصلاة. بعد ها الفعل امدح لا فيه نظر. لان كل المذكور

المذكورات ممدوح اختصاص المدح يعني كل كل المذكورين معه وكلهم ممدوحون - 00:36:50  
الصواب هو على وجه الاختصاص. نعم. قال وقال ابن الانباري حديث عثمان لا يصح لانه غير ومحاول ان يؤخر عدما ليصلحه من بعده. قلت ومما يبيد كذب ذلك ان عثمان لو قدر ذلك فيه فانما رأى ذلك في نسخة - 00:37:22

فاما ان تكون هذا وشرعا من الذين كتبوا ومن عثمان ثم المسلمين الذين وصلت اليهم المصاحف رأوا ما فيها وهم يحفظون القرآن ويعلمون ان فيه دحنا لا يجوز في اللغة فضلا عن التلاوة وكلهم يقر هذا اليوم - 00:37:42

لا يغيره احد هذا مما يؤدب نضمانه عادة ويعلم من دين القوم الذين لا يجتمعون على ضلالة بل يأمرهم بكل معروف وينهاون عن كل منكر ان يدعوا في كتاب الله منكر لا يغيره احد منهم مع انهم لاحد منهم في ذلك. ولو قيل لعثمان الكاذب ان يغير لك - 00:38:02  
من اثر الاشياء علينا. هذا ونحوه مما يوجب القطع بخطأ من زعم ان في المصحف لحما او زهقا. وان لقي ذلك عن بعض الناس ممن له ممن ليس قوله حجة فالخطأ جائز عليه فيما قال بخلاف الذين نقلوا ما في المصحف وكتبوه وقرأوه فان الغلط منشقا عليهم في ذلك

وقد سبق وقد سبق ذكر شيخ الاسلام ببيان خطأ من زعم في قوله تعالى ان هذان لسائران انهم خضع من الكاذب تلاوة القرآن الكريم المسألة السادسة مسألة كتابة القرآن لسان قريش والدفاع عن كتابة كتاب الصحابة رضي الله عنهم - 00:38:42

وقال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابرين من امن بالله واليوم الآخر وعملوا صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ويعوب عليهم ولا هم يحزنون. وفي الاية الاخرى والصابنون والصابرون. هم. فان النصارى افضل من الصابرين.

فلما قدموا عليهم نصبت - 00:39:02  
نحن الصابرون ولكن الصادقون اقدموا في الزمان فقدموا هؤلاء لتقدم زمنهم ورفع اللفظ ليكون ذلك عطا على المحال المعطوف

على المحل مرتبته التأخير يشعر انه مؤخرون في المكتبة وان قدموا في الزمن واللفظ - 00:39:24  
وقال ايضا وكذلك بعض السلف انكر بعض الحروف بعض حروف القرآن لان كان بعضهم قوله افلم ييأس الذين امنوا وقال انما هي

اولا يتبين اولم يتبين للذين امنوا. هكذا زعموا - 00:39:42

نعم الآخر قراءة قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال انما هي فوصى ربه. وبعضهم كان المعوذتين واخر يكتب سورة القنوت. وهذا خطأ معلوم بالاجماع والنقل المتوازن. ومع هذا فلما لم يكن قد توافر النقد عندهم بذلك - [00:39:57](#) وانما كان لست وانما كان يكفر او يكفر بذلك من قامت عليه الحجة بالنقل المتواجد وايضا فان الكتاب والسنة فقد دل على ان الله لا يعذب احدا الا بعد اجلال الرسالة. هم. فمن لم تبلغه جملة لم يعذبه - [00:40:17](#) ومن بلغته جملة دون بعض التفصيل لم يعذبه الا على انكار ما قامت عليه الحجة الانسانية. الافضل ان نقول في جميع لم يكفر وان كان بذلك لان الحكم التكفير لم يكفروا او لم يكفروا او لم يكفروا كانا ننسب - [00:40:37](#) كفر اليه. والصواب ان التكفير ليس راجعا الى نفس الفاعل. تكفير راجع الى الحكم الذي يصدر عن الفاعل. نعم اكثره يكثره. اه ماشي اذا بتظمر نعم نعم صحيح. اذا بالظم نعم الظحف الالي - [00:40:57](#) يلا الحمد لله انتهي. طبعاً قد تقولون لماذا لم تذكروا الاعراب القرآن كله؟ قال هذا ما هو انما هو اشارة فقط نعم افضل كتاب مختصر افضل كتاب مختصر في اعراض القرآن ما هو - [00:41:17](#) ايوه. القرآن الكريم دكتور محمد طيب تقديم اه طنطاوي اظنه؟ ما في مقدمة ونفسه؟ نعم. الدكتور خالد ابراهيم. الطيب ابراهيم. طيب في في كتاب اذا اراد الانسان ان يتوسع في اللغة فليس - [00:41:37](#) الا ليرجع الى البحر المحيط لابي حياه. وهو امام من ائمة اللغة وان كان شيخ الاسلام قد استدرك عليه. نعم نعم اقول اذا اراد الانسان التوسع اعراب القرآن الطيب ابراهيم - [00:41:57](#) محمد الطيب محمد الطيب ابراهيم نعم. ها؟ اوه عشان شذي تحفظونه ما شاء الله كان مشرف عليك يعني. طيب. معاني الكلمة الواحدة في اللغة العربية واثرها على فهم النصوص. ما شاء الله ما شاء الله - [00:42:17](#) الله ينفع بكم. واما كتاب موسع في التفسير في اعراب القرآن فافضل من والتوسع فيه هو ابو حيان. حقيقة يعتبر كتابه مرجع لغوي. مثل ما ان البخاري اذا اشكل عليك شيء فيه فارجع الى كتاب آآ العين فانه - [00:42:37](#) وامام في اللغة وان كان الحافظ ابن حجر لا يعترف به لكن الواقع يشهد ان العيني امام في اللغة نعم. لمحمد محمد محمود القاضي معروف. لان هو منتشر في موضوع لا يحلف على كل حال اعراب القرآن ما يضرني - [00:42:57](#) ان شاء الله. نعم. يلا يا شيخ. قواعد يحتاج اليها المفسر. كلكم تحتاجون الى هذه القواعد. لا بد ان تحفظوها وتضبطوها وتطبقوها. ها وتريدون تفسرون القرآن؟ اذا لابد ان تحفظوها. وتضبطوها - [00:43:25](#) اه وتطبقوها. وافضل شيء في قواعد المفسرين هو القواعد الحسان ايش رايك ننقل القواعد الحسان بداله؟ ها بدال عوائق طلب العلم. تريدون طلب الاحسان ولا ولا العوائق ها؟ بعد؟ بعدها تفسير السعدي صح كلامه - [00:43:45](#) يا اخي اقعد قبل التفسير. طيب. ها؟ قواعد الصباح وفي المساء. هذا اذا خلصنا اذا ما خلصنا طيب. يوم واحد يلا نعم لا ما يشترط. ما يشترط. قد يختلف ويصح القولان. مو لازم - [00:44:15](#) يختار. نعم. اغني اللبيب لا لا يعرب كل القرآن على كل حال. وانما يعرب ما في القرآن من الشواهد وانت لابد تقرأ اعراب القرآن كاملا اولاً تقرأ اعراب القرآن كامل من اول القرآن الى اخر القرآن. تقرأ كتاب فيه - [00:44:55](#) الحمد لله رب العالمين مبتدأ مرفوع لله لام حرف الجر والجر مجرورة باللام والجار مجرور متعلق الخبر المحذوف تقديره اربي صفة لله المضاف للعالمين آآ مضاف اليه مجهول الى ان تنتهي - [00:45:18](#) هذا بهذا الوجه التفصيلي اقرأ. نعم. عشر قوائد يحتاج اليها المفسر. وفيه عشر مسائل المسألة الاولى قواعد بالضمير. قال شيخ الاسلام رحمه الله المدمرات من هذا الجنس والمرفوع والمنصوب لهما ضمير متصل ومنفصل - [00:45:37](#) نعم. فانه ليس له الا متصل لان المجزور لا يكون الا بحرف او مضاف لا تقدم على عامله فلا ينفصل عنه. فالضمير المتصل في الواحد الكاح ان اكرمتك ومررت بك. وفي - [00:45:57](#) اكرمتكم ومررت بكم وفي التسمية جئت القلب في النصر والجر. فيقال اكرمتها ومررت بكم. كما تخطمان الرفع ففي الواحد والجمع



فعلت وفعلتم وفي التسمية فعلتما للالف وحدها زيدت علما على في حالة - [00:46:17](#)

الرفع والنصب والجر كما في قوله اياهما وانتما فهذا كله مما يبين ان لفظ المثنى بالاسماء المبنية في الاحوال الثلاثة نوع واحد لم يفرقوا بين مرفوعه وبين منصوبه ومزوره كما فعلوا ذلك في الاسماء المعربة. وان ذلك في المثنى ابلغ منه في لفظ في لفظ -

[00:46:37](#)

الواحد والجمع اذ كانوا في الضمائر يفرقون بين ضمير المنصوب والمجرور وبين ضمير مرفوع في الواحد والمثنى. ولا لا يفرقون في المثنى وفي لفظ الاشارة والموصول. ولا يفرقون بين الواحد والجمع وبين المرفوع وغيره. ففي المسمى بطريق الاولى - [00:46:57](#) نعم. يعني هذه قواعد في الظمير ان تدرك القاعدة الاولى ان الظمير المتصل في واحد قد يأتي متصلا اكرمتك وقد يأتي بالباء ومررت بك ما في بأس وفي الجمع كذلك - [00:47:17](#)

في التثنية كذلك هذا في حال الرفع وفي حال الجر يأتي منفصل في حال النصب والرفع يأتي متصل ومنفصل لا قال واما الميم والواو فلهما الجمع والاحاطة. الا ترى ان الميم ضمير لجمع لجمع المخاطبين في الانواع الخمسة. ضميري الرفع - [00:47:37](#) والمصري المتصلين والمنفصلين وضمير الخفض في مثل قوله انتم وعلمتم واياكم وعلمكم وبكم ضمير الجمع وضمير الجمع الغائبين في الانواع الخمسة ايضا. والمضمر ايا كان اما متكلم او مخاطب او غائب - [00:47:59](#)

واحد او اثنان او مرفوع او منصوب او مجزور فقد احافظ بالجميع مطلقا واما النجمة المطلقة بنفسها واما الرب المقدر باثنين فزيادة عدد التثنية وهو الالف في مثل انتما وعن وعلمنا - [00:48:19](#)

وكذلك الباقيين ولهذا ولهذا في الجمع المطلق فليل عليه وانتم كما قيلت الف بالتسمية ومن حذفها حذفها تخفيفا ولان ترك العلامة علامة فصارت الميم مشتركة ثم الفارق الالف او عدمها مع الواو. قال وكاح الخطاب - [00:48:35](#)

من قصده المخاطب فان لم يعلم المعين مقصود بخطاب لم يشمله اللفظ حتى ذهبت طائفة من الناس الى ان الضمائر مطلقا لا تقبل بالتفصيل. فكيف ببرير المخاطب؟ فانه لدرجة ان يتناولوا الا من خطب بالخطاب دون ما يقصد انه عام يقبل التخصيص فانه عام للمقولين بالخطاب. على كل حال - [00:48:59](#)

قال ذهبت طائفة من الناس لان الضمائر مطلقا لا تقبل التخصيص لماذا لا تقبل التخصيص؟ لان المقصود به معين. نعم المسألة الثانية قواعد مرجع الضمير اولا الضمير لابد له من مرجع يعود اليه. مم هذه قاعدة مهمة جدا لانك لانه ينبنى عليه فوايد واستنباطات كثيرة - [00:49:24](#)

ان الظمير لابد له من مرجع يعود اليه لابد تحفظ هذا ما يصير ظمير بدون ان يعود الى شيء. نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله تعالى وعبد الطاغوت عطفه على قوله من لعنه الله. فعل ماض معطوف على ما قبله من الافعال الماضية. لكن لكن المتقدم متقدمة - [00:49:48](#)

مم الفاعل الله مظهرها المتقدمة او الافعال الماضية المتقدمة لكن الفاعل مكره لا ما في خلل معطوف الماضي لكن المتقدمة الفاعل الله ايه لكن متقدمة الافعال لا الفاعل ان شاء الله لكن المتقدمة الله مظهرها او مضمرها وهذا الفعل - [00:50:14](#)

اسمه اه وهذا الفعل اسم من عبد الطاغوت وهو الضمير في عبده ولم وهذا الفعل اسم من وهذا الفعل فاعله هو اسم من عبد الطاغوت يعني. هم. مقصود. هم. فهو الضمير في عبدة ولم يعد. الضمير في عبده. اي عبدة هو. نعم. الطاغوت - [00:50:47](#) نعم لان هذه الافعال لصنف واحد وهم اليهود والله اعلم. وقال قوله ولا يكتفون الله حديثا سواء كان الضمير عائدا على الله او على ما بين ايديهم فان ذلك يدل على عدم احاطة العلم بالله من طريق الاولاد. وقال في قوله تعالى قد افلح - [00:51:09](#)

من زكاه واما اذا كان المعنى قد افلح من زكاه الله لم يبقى في الجمل ضمير يعود على من فان الضمير على هذا يعود على الله وليس هو من؟ والضمير المفعول يعود على النفس المتقدمة فلا يعود على من لا ضمير الفاعل ولا المفعول فتخلو الصلة من عائد وهذا لا يجوز - [00:51:29](#)

ثانيا الاصل عوده الى اقرب مذكور. قال شيخ الاسلام رحمه الله وايضا فانه اذا تقدم المعكوف اذا تقدم المعطوف اسما اسما كان

عطفه. اسما كان عطفه على اذا قبل المطوف اسما. اي كان عطفه على القريب اولى القريب اولى. مم - [00:51:51](#)

يعني هذا هو الاصل الاصل عود ادخل التليفون ادخلت اليوم الاصل ان يعود الضمير يكون الاقرب مذكور. نعم كما ان ترى انا عندي

تلفون استطيع اطلعه ترى. واطالع فيه وابحث فيه واشوف ولا لا - [00:52:10](#)

طيب ليش ما تطلع ما يليق لا بي ولا بكم. كيفكم بس لا ما تتصور الان حط عليه علامة الا رحت البيت صوره. بارك الله فيك. نعم. كما

ان عودة ضميري الى الاقرب - [00:52:32](#)

الا اذا كان هناك دليلا يقتضي العطف على البعيد. وقال في قوله تعالى بنس للظالمين مددا. فان المخصوص بالمدح والفم كثيرا ما

يكون مضمنا الى تقدم ما يعود الضمير عليك ويعود الضمير اليك. والمدح يراد به الرجل كما تقول نعم رجلا زيد. ونعم - [00:52:49](#)

فضلا وطيب النعمة رجلا. والنقد يراد به نفس المقت. ويراد به المنقوت كما في الخلق والغائرين وقال ايضا الطبيب يجب عوده الى

جميع ما تقدم فكره فان تعذر عوده الى الجميع اريد الى المذكور او الى ما يدل دليلا على تعيينه - [00:53:09](#)

تم اختصاصه ببعض المذكور من غير موجب فمن باب التخصيص المخالف للاصل الذي لا يجوز حمل الكلام عليه الا بدليل. وذلك لان

الاسماء المضمره اضمارا الغيبة هي في الامر العام موضوعة هي في الامر العام موضوعة بما تقدم ذكره من غير ان يكون لها في

نفسها دلالة على جنس او - [00:53:29](#)

فلو قال ادخل على بني هاشم ثم بني المطلب ثم سائل قريش واكرمهم واجلسهم. ونحو هذا نوى نحو هذا الكلام كان الضمير عائدا

الى ما تقدم متروكه. وليس هذا من باب اختلاف الناس في استثناء العقل زملاء. هل يعود الى جميعه او الى اقربها؟ لان الخلاف -

[00:53:49](#)

هناك انما نشأ اليمين استثناء يرفع بعض ما دخل في اللفظ. فقال من قصره على الجمل الاخيرة ان المقتضي للدخول في الجمل

السابقة قائم المخرج مشكوك فيه فلا يزال عن المقتضي بالشك. هذه احد ادلته هذه احد ادلة الحنفية. نعم. وهذا المعنى - [00:54:09](#)

ضد الضمير فان الضمير اسم موضوع لما تقدم ذكره وهو صالح للعموم على سبيل الجنة. فانه يجب حمله على العموم اذا لم يكن

مخصص اذا لم يقم مخصص وعلى هذا تحمل الضمير على العموم حقيقة فيه. وقال الناس قد تنازعوا في عون الضمير لقوله تعالى

فانزل الله - [00:54:29](#)

ومنهم من قال انه عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال انه عائد الى ابي بكر لانه اقرب المذكورين اقرب المذكورين اه

ولانه كان محتاجا الى انزال السكينة فانزل السكينة عليه كما انزلها على المؤمنين الذين بايعوه تحت الشجرة. يعني من الذي -

[00:54:49](#)

فاصابه نوع اضطراب على النبي صلى الله عليه وسلم. النبي نفسه اصابه الاضطراب على نفسه او ابو بكر. اذا من الذي احتاج الى

السكينة ابو بكر. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان مستغنيا عنها في هذه الحال وجماله بخلاف ميزانها يوم عظيم فانه كان

محتاج اليها - [00:55:09](#)

جمهور اصحابه واقبال العدو نحوه وذوقه ببغته الى العدو. وعلى القول الاول ان يكون الضمير عالم النبي صلى الله عليه وسلم كما

عاد الضمير اليه في قوله وايده ببيوت لم تروها. ولان سياق كذلك كان في ذكره وانما ذكر صاحبه ضل وتبع - [00:55:29](#)

لكن يقال على هذا لما قال لصاحبه ان الله معنا والنبي صلى الله عليه وسلم هو المجزوء المطاع وابو بكر تابع مطيع وهو صاحبه والله

فاذا ايضا بحكم الحال. فانه صاحب تابع لازم. ولم - [00:55:49](#)

ولم يحدث ان يذكر هنا ابو بكر لكمال الملازمة والمصاحبة التي توجه مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم بالتأكيد بخلاف حال

المنهزمين يوم الحنين فانه يقال هذا كلام سديد يعني لماذا لم يقل ها فانزل سكينته عليهما لان السكينة اذا - [00:56:09](#)

انها نزلت على التابع ها فمعناها ان المتبوع لم يحصل له شيء من الاضطراب. واذا قلنا ان السكينة نزلت على المتبوع وهو النبي صلى

الله عليه وصاحبه معه فله من نصيب السكينة بقدر ما للمتبوع. فما يحتاج ضمير التثمين. نعم - [00:56:30](#)

فانه لو قال فانزل الله سكينته على رسوله وسكت لم يكن في القيام ما يدل على نزول السكينة عليهم لكونهم لكونهم بانهمهم

فارقوا الرسول ولكونهم لم يثبت لهم من الصحبة المطلقة التي تدل على كمال ملازمة ما ثبت لابي بكر. لذلك في سورة في قصة -

[00:56:52](#)

حين قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. هم لان الحال مختلف. النبي صلى الله عليه وسلم واقف وهؤلاء المؤمنين قد انهزموا. فلو قال فانزل الله سكينته ولم يعطف عليهم لما شملهم السكينة. لما شملتهم نعم - [00:57:12](#)

لا يمكن تثبيت الضمير ويقال اه انزل الله عليه على ابي بكر ويده بجنود النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اللي يختاره يغرس له ثم رجع مرة اخرى وقال ان القول الاول ايضا يصح. يعني هو رجع ما ذكرت ثم رجع الى ان القول الاول - [00:57:32](#)  
يصح ان الظواهر كلها عائدة للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو قول جمع من المفسرين نعم. ثم قال قوله والله ورسوله احق ان فان الضمير بقوله احق ان يرضوه ان عاد الى الله وارضاه لا يكون الا لرضاء الرسول. وان عاد الى الرسول فانه لا يكون ارضاه الا بارضاء الله - [00:57:52](#)

الله اكبر. فلما كان امرؤهما لا يحفر احدهما الا مع الآخر. وهما يكفران بجيب واحد. والمقصود بالقصد الاول ارضاء الله ارضاء الله وارضاء يتابع وحد الضمير في قوله احق ان يرضيه. يعني لم يقل والله ورسوله احق ايش؟ ان يرضيا. ها - [00:58:12](#)  
لماذا لم يأتي بالتثنية؟ لان ارضاء الله لا يمكن الا بارضاء النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعته. وارضاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه ارضاء لله لان متابعة النبي يحصل به الاخلاص. نعم. قال وكذلك وحد - [00:58:31](#)  
بقوله هذا يرفع الاشكالات كثيرة اذا فهمنا هذا الباب. نعم. في قوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجود لم تزوها لانها دون ذلك على احدهما يستلزم مشاركة الآخر له اذ محاول ان ينزل ذلك على صاحب من المصحوب او على المصحوب من صاحب الملائم -

[00:58:51](#)

لما كان لا يكفر ذلك الا مع الآخر لا يكفر ذلك الا مع الآخر وحد الضمير واعانه الى الرسول فانه هو المقصود والصاحب البار ولو به فانزل السكينة عليهما وايدهما لاهن ابا بكر شريكا - [00:59:11](#)  
شريكا في النبوة تهانون مع موسى اي تقال سنشد عضدك لايك واجعل لك ما سلطانا. شف قال ونجعل لكما لان هذا نبي وهذا نبي فاحتاج الى افراد الظمير. فائدة عجيبة سبحانه الله. نعم - [00:59:28](#)  
ثالثا الاصل توافق الضمائر في المرجع. الاصل لما قال الاصل معناه ان توافق الضمائر في المرجع هذا هو الاصل كان ان اختلف ما في بأس لحاجة او قرينة. نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله ولما كان قوله والذي صنفنا من الاصناف لا يقصد به واحد بعينه تعالوا الضمير بصيغة - [00:59:45](#)

فقال والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون نعم رابعا يعني هنا وجه الشاهد والذي الان توافق الظمير في المرجع والذي جاء بالصدق وصدق به ابيه ها وين وجه الشاهد؟ اولئك. اولئك. يعني جاء بالصدق وصدقني. نعم. بارك الله فيك. خالف الاصل -

[01:00:07](#)

نعم لذلك قلنا الاصل توافق الضبع رابعا ضمير الفصل اكمل من ضمير الوصل. قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله فاي اي اتم من قوله فلي. مم. قوله هناك هنالك لربهم اتم من قوله - [01:00:37](#)

هم ايش؟ قال جعلناكم فاي اي اتم من قوله فلي. وقوله لربهم اتم من قوله ربهم. نعم. ربهم. نعم. فان الضمير المنفصل المنصوب اكبر من ضمير الجر بالياء خامسا اذا ادى مرجع الضمير اذا امكن مرجع الضمير الى الجميع فهو اولى. لماذا ضمير الفصل اكمل من ضمير الوصل - [01:00:56](#)

ها لماذا ضمير الفصل؟ ولا خلاص ليش ندخلكم في متاهات الملا عبدالغفور الان؟ امشي امشي. نعم خامسا اذا انت المرجع الضمير الى الجميع فهو اولى. الله اكبر شيخ الاسلام رحمه الله المقصود لا يمكن ارجاع الضمير. نعم. نقول - [01:01:28](#)  
مرجع او مرجع معنى ارجاع المرجع هو ما يرجع اليه الطريق المقصود عملية الارجاع لا لا من كلامنا احنا يعني هو يقول فان الظمير المنفصل المنصوب اكمل من ضمير الجر بالياء - [01:01:57](#)

روح شوف نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله في قوله تعالى شرع لكم من ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين. عقيم الدين المشروع لنا - [01:02:27](#)

الموصى عليه الرسل ويوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم فقد يقال الضمير وعائد الى الناس. ويقال هو عالم ويقال هو عالم للجميع وهذا احسن نظيره امرت الذي امرت به زيدا ان اطع الله ما وصيت بني فلان - [01:02:47](#)

افعلوا تعالوا الاول يكون بدلا من الماء اي شرع عليكم ان اقيموه. وعلى الثاني شرع ما خاطبهم ما خاطبهم فهو بدل ايضا وذكر ما قيل وذكر ما قيل للاولين. وعلى الثالث شرع الموصى به اقيموا فلما حاض - [01:03:07](#)

هذه الجملة بهذه بهذه الجماعة بعد الاخبار بانها مقولة لنا ومقولة لهم علم ان الضمير وايضا الى الطائفتين جميعا وهذا وان شاء الله والمعنى التقديميين الاولين يرجع الى هذا فان الذي شرع لنا هو الذي وصى به فان الذي شرع لنا هو الذي وصى به الرسل - [01:03:30](#) هو الامر بقوة الدين والنهي عن النهي عن التفرق فيه. ولكن التردد في اهل الضمير تناولهم دبضه وقد علم انه قيل لنا مثله او بالعكس او تناولنا جميعا يقول الاسلام رحمه الله ان الله اخبر ان القرآن نزل من الله كما قال والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزلا من ربك بالحق وقال - [01:03:50](#)

من ربك بالحق وقال تبديل الكتاب من الله عزيز حكيم. الضمير يتناول اللفظ والمعنى جميعا فقال ايضا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاية. وهو يتناول القرآن والايمان. وقيل الضمير في قوله جعلناه نورا نهدي بهما - [01:04:12](#) من عبادنا يوم من الايمان. ذكر ذلك عن ابن عباس وفي غير القرآن فهو قول الصديق. فهو يتناولهما وهو في يعود الى الروح الذي اوحاه وهو الوحي جاء للايمان والقرآن. فقد تبين انك اليهما من الله نور وهدي منه. هذا - [01:04:31](#) بالقلب كما قد يشاهد من دلائل الايمان. لم؟ لم؟ لم يشاهد من دلائل الايمان وهذا يصنع بالابان. وقال فقوله ومن قبله يؤمر الى الشاهد الذي هو القرآن. كما قال تعالى - [01:04:51](#)

يقول ارايتم انكارا من عند الله وكفرتم به وشهد شاهدا من بني اسرائيل على مثل هذه الاية ثم قال ومن قبله كتاب موسى ايمانا ورحمة ومن قبله الضمير يعود الى القرآن اي من قبل القرآن كما قال ابن زيد. فقيل يعود الى الرسول كما قاله جاهلا وهما متلائمان - [01:05:11](#)

قال فاما قوله تعالى وما يتبع خطوات الشيطان. قال في قوله تعالى. وقال في قوله تعالى ويكتمل خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. سواء كان الضمير عار الى غضوات الشيطان فان من اتى الفحشاء والمنكر سواء كان - [01:05:31](#) فان كان الشيطان امره فهو متبعه مطيعه عابد له. وان كان الاتي هو الامر فالامر بالفعل ابلغ من فعله. ومن امر بها غيره نفسي سادسا بيان ما اخطأ بهم بعض الناس في فرج الضمير. ضمائر. ركب هناك بس باقي صفحة - [01:05:53](#) المغرب قال شيخ الاسلام رحمه الله قلت هو وطائفة معه في الاسلام هو وطائفة انهم يهتمون ان الطبيب في قوله نعم. حتى يتبين لهم انه الحق عائد الى الله تعالى ويقولون - [01:06:18](#)

جمع الطريق من استدلل بالخلق على الخالق ومن استدلل بخلق على المخلوق. والصيام اللي عليه المفسرون وعليهم دلو الاية ان الضمير عاد من قالوا ان الله يغني عباده من الاعياد الافقية والنفسية ما يبين لهم اهل القرآن حق. قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله ويقولون متى هذا - [01:06:38](#)

والعلم عند الله وانما البذير المبين. فلما رأوه بلغة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به لدعون ويراد به الموعود. اي فلما رأوا ما وعدوا في الوجوه الذين كفروا. ومن قال اي الضمير عائد هنا - [01:06:58](#)

الله فقوله ضعيف. فساد قول الذين يجعلون المراد تلقاء يجعلون المراد لقاء الجزاء دون لقاء الله فعليه بالاضطرار والتدبر الكتاب والسنة ما يخالف ما يخالف القرآن والسنة قال تمسك بعضهم بقوله سبحانه وتعالى فلما - [01:07:18](#) واعتقدوا ان الضمير عار الى الله وهذا غار. فان الله سبحانه وتعالى قال فيقولون مثل هذا الوعد ان كنتم صادقين. قل انما العلم عند والله وانما انا نذر مبين فلما رأوه الذين كفروا وقيل هذا يبين ان هو الوعد اي الموعود - [01:07:40](#)

من العذاب. الا تراه يقول وقيل هذا الذي كنتم به تسمعون. احسنت. ان شاء الله نكمل بعد الصلاة - 01:08:00